

في كل يوم واللباس والطيب كما تقدم القول فجلست يوم على الرسم  
 تنظر في نظرها سنا ونقبت على هذا وقت طويل ثم اخذت  
 تفكر في حال نفسها وما يدور اليه امرها اذ طويلا فخلتها  
 خشية ضالحة وفكره مستقيمة فقالت واعظه لنفسها البش  
 الموت ينزل هذا الجحيم لا يغير هذه المحاسن ويثقل هذه الروائح الطيبة  
 الى تترق هذه الشبهة الى هرب هذه النشاط الى محض حتى ان الذين  
 يحبون والذين يشقون قري يهربون مني قاي شي محض الى من  
 هذا الامر الا الرب الطويل والقداب الشديد ولو كسبت اموال الارض  
 وما كان فيها فانا يخلصني من ضعف البصر ومن الحسنة اعمل على انه  
 يكتفي هل يدور على ان يدفع عن الموت والمجازاة في تلك الدار لا يمكن  
 ذلك ثم بدأت تفكر في نفسها وتقول يا نفس ما اكون جوا بك  
 لربان للعالم وكنو يكون حالك اذا خرجت عليك القضية من  
 القافى القدر الذي لا يحور في حكمه وكيف تكونين اذا امر باب  
 تخرج الى الظلمة البرافنة حيث البكاء وضرب الاسنان حيث  
 الدرد الذي لا ينام حيث الرعدة التي لا يقر حيث النار التي لا تطفأ  
 من عسى ان تجر به في تلك الشاعة مقبلا من يكون لك شفيقا حيث  
 ليس تنفع عناية حيث تكون كل نفس منقطره ما الكسبت متوقفة  
 الحزن الحلية حيث الحصر الشديد والنلام العظيمة يا نفس  
 لم تنفك اصرفا الباطل ادا وقفتي عرابه فقام ملك التسبيحة  
 والرقا الملايكه وربات الروحانيين قيام يسمعون ما يقرض علي  
 الرب من اعاد القبيحة في الهام من فضة عظيمة ان كان قد  
 يهاب

يهاب جمع يمين من الشر وميت من شيطان لم يبق من القبيح قليل  
 يكون حال من يتكلم مقتضا كلام ملايكه الله عز وجل ان يفسد  
 يا نفس ما تشقون به وهذا العالم عند ذلك الوقت لا تشرق شيئا فل  
 تنفك من الاغربة اذا حصلت للدرد طمة هذا ومثله ذكرته  
 وحملت الحماطه تبكت نفسها وتبكي حرة ولا تدرى كيف يكون  
 الخلاص وان سيدنا ومخلصنا كما عرف بكنا بطرس وقبل توبته ورده  
 الى كرامته ولم يخف عنه تنهر القسا له بعد ادموع هذا الحماطه  
 بل لما علم صرقت حيا وحرارة صدرها التي في قلبها فكر اما الحما  
 تخلف به مما كانت تشاهده من الايات والنهايات التي كان السيد  
 الايضها مما يحق لهوته وافترده على شياير الاشياء فقالت  
 لنفسها ان ترى هذا المعلم الصالح يقبل في جملة من قد قبل الخطاة  
 انراه يعلني حتى كلمة انراه يعلني حتى اخبره ما في نفسي انراه  
 محتمل انظر وقاحة وجهي انراه بحيث مسألتي انراه بغير زلاقي  
 ثم عادت الى نفسها وقالت يا نفس ما الرحمة فقرية والطبيب  
 الشافي حاضر والمخلص غيبي ففعل فيك استطاعه هل الكجراة  
 هل صمت الخلاص لكي اقول اليس من اجل غفران الخطايا اجاب  
 الى العالم اليس يسببهم قمار انسانا وليس شكهم وتردد قياهم  
 اليس هو قال حتى اني لا احب موت الخاطي بل احب رحمة  
 وحياته وقال ايضا اليس احبهم اذا كانت له مائة شاة فقتلت  
 منها واحدة فبذل التسعة والتسعين التي لم تفقد وذهب وطلب  
 الضالة فان هو وجدها حملها على عاتقه وفرح بها اكثر من التسعة